

شاهد الشاب الذي سأل: لماذا لم يسألني الله قبل أن يخلقني فربما كنت أرفض؟

فاضل سليمان

كل واحد يبجي له وقت في حياته الدنيا كلها بتسود. ايا كان بقى السبب الاحباط يأس ملل. كل ده بيدفعه ان هو يفكر في حاجات سلبية تأسر على تفكيره كل ما يبقى قرفان او مخنوق اكثر كل ما يفكر بطريقة سلبية. بيقول انا ليه عايش اصلا؟ طب ليه ربنا خلقتني؟ طب ليه ربنا ما ادالناش حرية الاختيار ان احنا نكون موجودين او لا - [00:00:00](#)

مش يمكن كنت اخترع بحاجة تانية؟ حاجة غير اي حاجة غير انسان. تبقى نبات مسلا وهكون شجرة. واكون حيوان. فقال الحيوانات بقت حلقة احسن من البني ادمين دلوقتي. انا اصلا مش مبسوط عشان اكون عايش هنا. ربنا هو اللي دفعني اني اكون هنا وهو اللي خلقتني عشان اكون هنا. ليه ربنا ما ادانيش الاختيار - [00:00:20](#)

اني اكون مخلوق او لا اكون موجود او لا كان ممكن اكون مبسوط لو مكتتش اتخلقت من اخطر ما يمكن التعامل مع الله بنديا الله سبحانه وتعالى يسأل ولا يسأل. ولكن ممكن نحاول نتفكر في حكمته. فاذا وجدناها خير - [00:00:40](#)

وازا لم نجدها خير وسمعا وطاعة. فسبحان الله رب العرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون مع ذلك تعالوا نحاول نتفهم حكمة ربنا اولاً قبل ما نوجد كنا عدم - [00:01:05](#)

كيف نسأل عن رأينا واحنا عدم وغير موجودين؟ يعني هل من المعقول ان الغير موجود يسأل ويجيب ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى قادر على كل شيء ربنا يعلم ما لن يكون اذا كان كيف يكون. يعني اللي مش هيحصل لو حصل هيحصل ازاى. فلو افترضنا ان الله سبحانه وتعالى - [00:01:24](#)

تواصل معنا واحنا في عدم وسألنا هل نحب نخرج للوجود ولا نفضل في عدم افتركوا ربنا هيكون ايه عدم مخيف مرعب لذلك حتى الملحد الغير مؤمن بوجود الله وغير مؤمن بالجنة ولا بالنار. ببص يمين وشمال قبل ما يعدي الشارع - [00:01:48](#)

لانه خايف يموت. طب خايف يموت ليه اذا كان مش مؤمن بالحساب ولا بالثواب ولا بالعقاب لانه خايف ينعدم عدم مخيف. لذلك اول نعمة ربنا انعم بها على الانسان هي نعمة الابدان - [00:02:11](#)

انه اوجدوا ثم تأتي بعد كل دوا نعم الامداد من عقل وصحة ومال وجمال يبقى ربنا اوجدنا ثم امدنا. فهل صح اننا بدل ما نشكر ربنا على نعمة الابدان بيقول هو ليه ما سألناش قبل ما يوجدنا - [00:02:28](#)

ده بالزبط اكني بدل ما اشكره على نعمة البصر بقول هو ليه خلقتني مبصر من غير ما يسألني؟ او على نعمة السمع اقول هو ليه خلقتني باسمع كنت عايز آآ ما يمكن كنت اختارني اتولد اصم مسلا - [00:02:48](#)

الامر الثاني هو ان السؤال ده دايماً يبجي بسبب الاحباط. الاحباط بسبب كثرة المشاكل اللي في الحياة. وبسبب المسؤولية الثقيلة وده حله اننا نفهم احنا هنا فين وبنعمل ايه ورايحين على فين - [00:03:02](#)

لان لو فهمنا الصورة الكاملة وعرفنا احنا هنا في اي مرحلة وعينينا تبقى على المرحلة اللي جاية. هتكون متاعب المرحلة اللي احنا فيها. مسلا لو احنا مسافرين المصيف نقضي ثلاث شهور الصيف - [00:03:20](#)

وخذنا معنا مبلغ محترم كده عشان نصرف منه ونتفصح به. وفي الطريق وقفنا في ريست هاوس او يعني استراحة موجودة في الطريق اللي سايق العربية هيشرب فنجان قهوة الاطفال يخشوا الحمام ان كان حد عايز ياكل سندوتش ولا حاجة نصرف لنا خمسين

جنينه مسلا. وبعد كده نكمل في - [00:03:36](#)

طريقنا متجهين المصيف. لكن لو وقفنا في الاستراحة دي صرفنا كل الفلوس اللي معنا يبقى احنا عملنا ايه؟ احنا خربنا المصيف بتاعنا. خربنا اخرتنا. زي بالزبط لما سيدنا عمر بن الخطاب دخل على الرسول عليه الصلاة - [00:03:56](#)

سلام. وجده نايم على الحصير والحصير مآثر في جنبه معلم في جنبه. فقال له يا نبي الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا يعني لو بس تقول لنا نجيب لك حاجة طرية شوية تنام عليها. مش للدرجة دي ما تقساش على نفسك كده - [00:04:12](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ان ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف واحد مسافر في يوم حر من ايام الصيف شديدة فوجد شجرة فاستظل تحتها ثم - [00:04:28](#)

راحة وتركها. يعني لقي شجرة فوقف ريح تحتها ساعة وبعد كده مشي وسابها. هي الدنيا عبارة عن استراحة بنقف نريح فيها واحنا في طريقنا الى الآخرة. يبقى ليه الاحباط؟ مهما كانت الابتلاءات اللي بنمر بيها هتبقى ايه - [00:04:48](#)

ايه رأيك في اللي يموت له ابن او بنت صعب؟ صعب جدا. طب لو ماتوا اتنين اصعب طب لو واحد مات له ثلاثة طب لو واحد مات له اربعة الرسول صلى الله عليه وسلم مات له ستة من سبع - [00:05:08](#)

السيدة زينب ورقية وام كلثوم. ثلاثة عرايس اتجوزوا. وماتوا في حياته القاسم وعبدالله وابراهيم اطفال صغيرة. ما عاشتوش الا السيدة فاطمة الزهراء بس. وماتت بعديه بست شهور. شف قال ايه عند وفاة ابنه ابراهيم - [00:05:27](#)

قال ان العين لتدمع وهو يبدفن ابنه الصغير. طفل صغير ان العين لتدمع والقلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. ما باعترضش وان بفراقك يا ابراهيم لمحزونون طبعا الحزن طبيعي موجود. ايه اللي صبر النبي عليه الصلاة والسلام؟ الرؤية الكاملة - [00:05:47](#)

ان هذه الحياة ليست شيئا ربنا سبحانه وتعالى يقول وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. يعني لو كانوا يعلمون ما كانوا يفضلوا عليها الدنيا - [00:06:14](#)

واحد بقول له الكلام ده فقال لي ايوه بس انا مش حاسس ان انا مبسوط في الدنيا هنا. قلت له مين قال لك ان انت اصلا هنا عشان تعيش مبسوط؟ لو ربنا - [00:06:33](#)

اراد ان احنا نعيش مبسوطين كان خلقنا في مدينة ملاهي. تروح شغلك بزحليقة ترجع من المدرسة برولر كوستر. لكن احنا هنا مش في الملاهي. احنا هنا في خيمة امتحانات قاعدين جوة الخيمة بتاعة الامتحانات بنختبر لازم نفكر كويس ونجاوب صح يبقى لازم

نركز عشان لو خسرنا - [00:06:43](#)

الآخرة يبقى خسرنا كل حاجة. بدل ما تسأل نفسك ليه خلقتي وما سألتنيش اسأل نفسك هو دقني ليه - [00:07:03](#)